

## تفسير السمعاني

@ 161 ( ^ ) إلا مثلها وهم لا يظلمون ( 160 ) قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا  
قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ( 161 ) قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي  
□ رب العالمين ( 162 ) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ( 163 ) قل أغير ا□  
أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم  
مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ( 164 ) وهو الذي جعلكم خلائف ) \* \* \* أمثالها ،  
والسيئة بمثلها ، قال ابن عمر : هذا في غير الصدقات من الحسنات ، فأما الصدقات : تضاعف  
بسبعمئة ضعف ، وقال أبو صالح : الحسنات : قول لا إله إلا ا□ ، ' وسئل رسول ا□ عن كلمة لا  
إله إلا ا□ أهي من الحسنات ؟ فقال : هي أحسن الحسنات . . .  
قوله - تعالى - : ( ^ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ) هو دين الإسلام أي  
: دينا مستقيما ( ^ ملة إبراهيم ) نصب على الإغراء ، أي : اتبع ملة إبراهيم ( ^ حنيفا  
وما كان من المشركين ) ( ^ قيل إن صلاتي ونسكي ) أما الصلاة : معلومة ، وأما النسك :  
العبادة ، وقيل : أراد به : الذبيحة ، وقوله : ( ^ ومحياي ومماتي □ ) أي : طاعتي في  
حياتي □ ، وجزائي بعد مماتي من ا□ ( ^ رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول  
المسلمين ) يعني : من هذه الأمة . . .  
قوله - تعالى - : ( ^ قل أغير ا□ أبغي ربا ) لأنهم كانوا يقولون له : ارجع إلى ديننا  
فإن خفت ا□ فنحن نكفل لك العذاب ؛ قاله كفار قريش ؛ فنزل : ( ^ قل أغير ا□ أبغي ربا  
وهو رب كل شيء ) ( ^ ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ) أي : ليس هذا  
بأمر تنفع فيه الكفالة ، ( ويقوم ) أحد مقام أحد فيه . ( ^ ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم  
بما كنتم فيه تختلفون ) . . .  
قوله - تعالى - : ( ^ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ) أي : يخلف بعضكم